

الفتن

وقال أبو أيوب نفجة وقال في الفرقدونه وقال لا يقوم رجل من بيته إلى جدار من جدارك يبول عليك .

1314 - قال صفوان وحدثني شريح بن عبيد وسليم بن عامر الجبائرين .

أن كعبا كان يقول إذا كانت الملحمة العظمى ملحمة الروم هربت منكم ثلة فلحقت بالعدو خرجت ثلة أخرى فأسلموكم خسف الله ببعضهم وبعث على من بقي منهم طيرا يخطف أبصارهم ثم تبقى الثلثة الباقية فيا عباد الله من أدرك ذلك منكم فغلبته نفسه على الجين فليدخل تحت إكافة أو يمسك بعمود فسطاطه وليصبر فإن الله تعالى ناصر الثلثة الباقية وذلكم حين يستضعفكم الروم ويطمعون فيكم .

يقول صاحب الروم إذا أصبحتم فاركبوا على ذات حافر من الدواب ثم أوطؤهم وطئة واحدة لا يذكر هذا الدين في الأرض أبدا يعني الإسلام قال فيغضب الله عند ذلك حتى يكون في السماء الرابعة وفيها سلاح الله وعذابه فيقول لم يبق إلا أنا وديني الإسلام وأهل اليمن قيس لأنصرن عبادي اليوم ويد الله بين الصفين إذا أمالها على قوم كانت الدبرة عليهم فيا أهل اليمن لا تبغضوا قيسا ويا قيس أحبوا أهل اليمن فإن قيسا من خيار الناس أنفسا وأخلاقا والذي نفس كعب بيده لا يجالد عن دين الإسلام يومئذ إلا أنتم يا أهل اليمن وقيس وقيس يومئذ يقتلون الأعداء ولا يقتلون والأزد يقتلون الأعداء ويقتلون أو قال ولا يقتلون ولخم وجمام يقتلون الأعداء ولا يقتلون